

## البلاغة المرئية للصور الرسمية والكاريكاتورية في طرح قضايا الفساد

منيرة بنت مرعي بن راشد الزهراني

أستاذة البلاغة والنقد المشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض،

المملكة العربية السعودية

dr.munerah@gmail.com

المستخلص. تمثل البلاغة المرئية فنا من فنون التواصل الثري والمؤثر في جمهور المتلقين للخطاب بطريقة تسترعي الانتباه والتأمل بطريقة حديثة وهذا البحث بعنوان (البلاغة المرئية للصور الرسمية والكاريكاتورية في طرح قضايا الفساد)، ولعل من أبرز النتائج التي رصدها البحث، كان للخطاب الملكي الرسمي - بما اشتمل عليه من كلمات شديدة رادعة صدها الواسع القوي في مكافحة الفساد والقضاء عليه. وظفت الفنون البيانية والبديعية من خلال الخطوط والألوان والأشكال والظلال والعبارات اللغوية في صور بصرية كشفت جوانب من الفساد وتأثيره على المجتمع، كان للكناية إشعاعها في تصوير ما ينطوي تحتها من معان ترسم طرق الفساد بشتى صورته وأشكاله. رسم الفن التشكيلي علاقات المجاز المرسل في هيئة أشكال وألوان ورموز تكشف قبح الفساد وعرقلته لعجلة التنمية والإنجاز. تعاضد الأيقونة اللغوية مع الرسومات التشكيلية كوسيلة معينة على تفسير المعاني المشعة من الرموز والإيماءات.

الكلمات المفتاحية: البلاغة المرئية، الرسم الكاريكاتوري، قضايا الفساد، الصور الرسمية، الرمز والإيماء.

### المقدمة

الحمد لله أقصى مبلغ الحمد، والشكر لله من قبل ومن بعد، والحمد لله عن سمع وعن بصر، والصلاة والسلام على معلم الناس أمور دينهم وعلى آله ومن تبعه إلى يوم الدين.

إن الصورة البصرية إحدى وسائل التواصل المؤثر في العصر الحديث، وهي وسيلة جاذبة لها صداها الفعال وأبعادها التوعوية والتحذيرية في المجتمع بكافة شرائحه، لذا آثرت الدراسة وعنوانها (البلاغة المرئية للصور الرسمية والكاريكاتورية في طرح قضايا الفساد) التطبيق على نماذج من الصور البصرية التي تختص

بمعالجة قضية الفساد في المجتمع من خلال تناول بعض من الصور المرئية الرسمية وبعض من الصور الكاريكاتورية المعبرة من خلال ما نشر في المواقع الرسمية والصحف السعودية الإلكترونية (وكالة الأنباء السعودية، الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، تويتر حساب أخبار السعودية، حساب جامعة الملك عبدالعزيز - كلية طب الأسنان، وكذلك موقع جامعة شقراء في تويتر، جريدة الرياض، جريدة الجزيرة، صحيفة مكة، موقع معرفة، حساب الفنانة التشكيلية في الإنستغرام، قناة اليوتيوب).

### أهمية الموضوع وأسباب اختياره

تبرز أهمية هذا الموضوع في الكشف عن الدور الذي تضطلع به البلاغة الصورية في محاولة طرح ومعالجة بعض طرق الفساد التي سعت الدولة حماها الله إلى اجتثاثها والوقوف في وجهها.

ومن أسباب اختيار هذا الموضوع:

- ١- كونه يطرح قضية كبيرة من قضايا المجتمع التي تسعى رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى تحقيقها.
- ٢- استخدام الصورة البصرية والكاريكاتورية في كم لا بأس به من بؤر الفساد على اختلاف صورها.
- ٣- إبراز دور البلاغة العربية وتوافقها مع التقنية الحديثة وإثبات مواكبتها لكل ما هو جديد.

### أهداف البحث

- ١- إظهار أبرز قضايا الفساد التي سعت الدولة - وفقها الله - إلى التصدي لها واقتلاعها وتصحيح أوضاع البلاد من أجل دفع عجلة التنمية والتطور والازدهار.
- ٢- تحليل دلالات الصور البصرية وعلاماتها الشكلية ورموزها بما فيها من ألوان وأشكال وأيقونات لغوية مرافقة.

### الدراسات السابقة للبحث

هناك دراسات بلاغية تناولت بلاغة الصورة المرئية في الخطابات الرسمية والكاريكاتورية مثل:

- ١- بلاغة الصورة المرئية في الشعر الرقمي العربي من منظور نظرية التلقي قراءة في اللوحات الرقمية لسعاد عون، د. ليندة بولحية وأ. د. جمال مجناح، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج ٧، عدد ٢، ٢٠٢٣م.

وهي تختلف في كونها دراسة تناولت الصورة المرئية في الشعر الرقمي.

٢- سيميائية كاركاتير حماية النزاهة ومكافحة الفساد في المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية: دراسة سيميولوجية على عينة من الرسوم الكاريكاتورية، د. عدنان نوري الحربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج ٢٢، عدد ١، يناير-مارس، ٢٠٢٣م.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة القائمة في اختلاف النماذج إضافة إلى أن الدراسة القائمة قد جمعت بين الصور في الخطابات الرسمية إضافة إلى بعض الرسومات الكاريكاتورية، بينما هذه الدراسة فقد اقتصر على الكاريكاتير فقط.

٣- تحليل شعارات الجامعات السعودية ودلالاتها البصرية، سهيل سالم الحربي، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٥٥، ٢٠١٩م. وهذه الدراسة كانت مقصورة على تحليل شعارات الجامعات السعودية ولا علاقة لها بالرسم الكاريكاتوري ولا بقضية الفساد.

### منهج الدراسة

يقوم منهج الدراسة على وصف وتحليل الصور البصرية بما فيها من أشكال وألوان ولغة مكتوبة.

### بنية البحث ومنهجه

تقوم هذه الدراسة على مقدمة وتمهيد ومبحثين ويتلوها خاتمة وفهارس مرتبة وفق الآتي:

المقدمة: وفيها ذكر لأهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة عليه وهيكله.

التمهيد: بلاغة الصورة البصرية.

المبحث الأول: الصورة البصرية الرسمية في مكافحة الفساد.

المبحث الثاني: الصورة البصرية الكاريكاتورية في قضايا الفساد.

الخاتمة: أهم نتائج البحث

الفهارس.

### تمهيد: بلاغة الصورة البصرية

حينما نبدأ في الحديث عن البلاغة عموماً فإننا لا بد وأن نخرج على البلاغة في مفهومها المعجمي التي تعني القدرة على إيصال ما في النفس والذهن والقلب من أفكار ومشاعر إلى الآخر، والبلاغ: مَا يُتَبَلَّغُ

بِهِ وَيُنَوِّصُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ<sup>(١)</sup>. وقد ينقل هذا المعنى بطريقة لغوية تشتمل على صورة ذهنية ذات مكونات متنوعة تتضمن أبعاداً فضائية متنوعة من سكون وحركة محسوسة وألوان وظلال تنقل معانٍ متوافقة ما بين صورة ذهنية صامتة أو متحركة. تلك الصور (التي تنبئ عن توافر سمات خطابية خطية تجعل القول بليغاً بتحيزاته وتشكلاته المختلفة، فالكتابة تشكيل مرئي وإن كانت أصوله اللفظية مسموعة، فلولا الرؤية لما تحصل الإبلاغ، وهي غير محددة بفضاء كتابي، بل تتسع لتشمل قراءة الصور الثابتة والمتحركة)<sup>(٢)</sup>.

ويتسع مفهوم الصورة البيانية ليشتمل على نوع من الصور البصرية التي نالت اهتماماً كبيراً من البلاغيين واللسانيين غيرهم من الأدباء والأسلوبيين وعلماء النفس والتربية والإعلام<sup>(٣)</sup>.

ولكل صورة بصرية مجموعة من العلامات الحسية التي تستخدم كرموز أو إشارات لمعانٍ ومضامين متطابقة إلى حد ما، حيث يبدي كل منها تعبيراً يومئ إلى معانٍ خفية تكمن في داخل الإنسان، وهذا ما جاءت الإشارة إليه في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ [آل عمران: ٤٤]، مما يعني أن تجليات التعبير الصوري المرئي كرمز أو إشارة حركية أو صورة يعود إلى المحيط الخارجي الذي يحيط بموقف الخطاب، وواقع الحال المحسوس التي يقع فيها<sup>(٤)</sup>.

والصورة الأيقونية ليست نسخة مصورة للواقع تماماً ولكنها انتقاء لكل ما هو مدرك مما يراد إبرازه والتركيز عليه، وتنقل عن طريق مجموعة من الأنماط المختلفة التي تسمح بتمدها واتساع مفهومها شيئاً فشيئاً، وهذا ما يجعل للرسائل الأيقونية والرسوم التشكيلية مكانة مهمة في ترجمة كل الأفكار والمشاعر في الفن التشكيلي<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ، ٨/٤١٩ (ب. ل. غ).

(٢) البلاغة العربية والبلاغة المرئية، سوادى فرج مكلف، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد ٤٣، العدد (٤)، ٢٠١٨م، ٤٢٣.

(٣) ينظر: سيمياء الصورة وتمثلاتها في الخطاب المرئي، عريب عيد، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد ٣٥، ٢٠٢١م، ١٢٦١.

(٤) ينظر: السابق، ١٢٤١.

(٥) ينظر: مجموعة مو بحث في العلامة المرئية من أجل بلاغة الصورة، ترجمة د. سمر محمد سعد، المنظمة العربية للترجمة، ط ١، بيروت، ٢٠١٢م، ٣٠.

ويمكن تعريف العلامة بصورة مبسطة في أنها وضع شيء في موضع شيء آخر لعلاقة بينهما تميزهما في المجال ذاته فالأيقونات هي علامات لها علاقة تشابه مع الواقع الخارجي<sup>(١)</sup>.

والأيقونة البصرية تحمل معنى مختزلاً، وهذا ما يجعل لها مدلول جوهري، فالألوان مثلاً لها دلالات مختلفة وتستخدم كرموز لمعان أخرى، فالأسود له دلالة الكآبة والحزن، والأبيض للصفاء والاستبشار، والأزرق يرمز للسماء والانفتاح، والأخضر للسلام وهكذا<sup>(٢)</sup>.

والصور البصرية عبارة عن نصوص قابلة للفهم، وأنساق قابلة للتفسير والتأويل، ولا تقوم الوحدة السيميائية للصورة إلا وفق تركيب مترابط، وأجزاء متعلقة<sup>(٣)</sup>.

وتظهر جمالية الصورة في ارتباطها بعرفها الاجتماعي المتداول ارتباطاً وثيقاً، عن طريق الربط بين عناصرها بشكل ابتكاري جميل بالربط بين عنصرين أو أكثر من عناصرها، فتبرز جماليتها في حسن تكوين أجزائها وسلامتها من التناقض، ومما يجعلها أكثر بلاغة دلالتها الحركية حيث تختصر الحركة فيها كلاماً كثيراً؛ كحركة رفع إبهام اليد للأعلى إعجاباً، أو مجموعة دلالات كحركة ضم الأم لطفلها عفاً وحناناً أو خوفاً... ونحوها<sup>(٤)</sup>.

والبلاغة عموماً لها سنن مختلفة وطرائق تعبيرية متنوعة نشأت ما نشأت في أشكال معروفة منذ نشأت اللغة ثم تحولت إلى نماذج ومعايير تحكم التواصل الأيقوني على غرار المعايير البلاغية التي تقود التواصل اللغوي. ومن تلك السنن البلاغية الصورة البلاغية البصرية وهي شبيهة بما يحتوي عليه الاستعمال اللغوي من صور كالاستعارة والكناية والتلطيف، والبلاغة البصرية في المقابل أيقونات مفعمة وزاخرة بدلالات إيحائية لها ما يكون للمقدمة الحجاجية من دور في دفع القارئ إلى استخلاص النتائج<sup>(٥)</sup>.

إن سيميائية الصورة تقف على الظاهرة النصية المرئية، وتحليل مكوناتها، ومما يجعل النص المرئي بمنزلة النسيج المتناسك تلك العلاقات القائمة بين عناصره وأجزائه، وتظهر بلاغة الصورة ضمن علاقات

(١) ينظر: المرجع السابق، ٦١، ١٤٦.

(٢) ينظر في ذلك التواصل بكيفية أخرى، توماس دوفير، تعريب: نور الدين رابص، أفريقيا الشرق، المغرب ٢٠١٥م، صفحة ٢٢ وما بعدها.

(٣) ينظر: سيمياء الصورة وتمثلاتها في الخطاب المرئي، عيد، عريب، ١٢٥٣.

(٤) ينظر: السابق نفسه.

(٥) ينظر: في تحليل الخطاب، د. حاتم عبيد، ط١، ٢٠١٣م، دار ورد الأردنية، ٢٢٤.

من التقابل والإبدال والحذف والإحالة والاستبدال لتألف مركباتها؛ مما يكسب الصورة سمتي النمو والتواصل الحي<sup>(١)</sup>.

نحن نتعامل مع الصورة بإدراكاتنا. إنها أشبه بكيان خام يمر بالإحساس ويثيره. بيد أن الوعي بالصورة يحتاج دوماً إلى اللغة كي تأخذ معناها الأيقوني<sup>(٢)</sup>.

ومضمون الخطاب يؤدي أيقونيا بإحلال الصورة محل اللغة إضافة إلى أن الإيجاز والاختزال المائل في أيقونات الصورة، والاكتفاء بالإشارة يجعل الصورة متممة بكثير من الحيوية لقيامها على التلميح دون التصريح، ومن ثم اتساع المجال لتقدير دلالات مختلفة وذلك لما يمنحه النص من حرية في التأويل ضمن سياق الخطاب وحقله الدلالي<sup>(٣)</sup>.

إذن البلاغة المرئية نسيج من العلامات غير اللغوية واللغوية المؤازرة لها، فالخطاب المرئي عبارة عن تقنيات ترمي إلى شحن المتلقي بقيم جمالية وتحريضية ومعرفية بواسطة أسس حجاجية تقوم عليها<sup>(٤)</sup>. إن الوظائف الإنتاجية للصورة البصرية مرتبطة بقدرة العين على تحليل مكونات وأجزاء الصورة التشكيلية من مشاهد متوالية لا تتوقف؛ لذا فهناك مهمتان الأولى منهما: تتعلق بتلقي رموز الصورة ومن ثم إيصالها إلى الدماغ لتفسيرها والتوصل إلى دلالتها، والمهمة الأخرى تكمن في إدراك ما يناسب من الصور الكثيرة المتوالية التي تم الاقتناع بمحتواها، وإدراك الصور قد يكون بشكل مباشر حيث تقبل العين إدراك المنتج الصوري بكل أبعاده وتفصيلاته دون تمحيص أو تأمل، بينما في اتجاه آخر لا بد من متابعة وملاحقة رموز الصورة فقد تكون هناك دلالات غائبة وخفية لا بد من ملاحظتها وتعقبها<sup>(٥)</sup>.

وتشغل الصور الكاريكاتورية جزءاً من الصورة البصرية التي أسهمت بدورها في طرح كثير من الأفكار والمشاعر، وتعد الرسوم الكاريكاتيرية أحد الفنون الصحفية التي تحتل أهمية واضحة في إيصال الرسالة

(١) ينظر: سيمياء الصورة وتمثلاتها في الخطاب المرئي، عيد، عريب، ١٢٥٤.

(٢) ينظر: الصورة وتحليل الخطاب البصري في العالم العربي من اللغة إلى المرئي، د. فريد الزاهي، مجلة الخطاب، العدد (١٤)، مجلد ٨، ٢٠١٣م، ٢٢٣.

(٣) في بلاغة الخطاب الساخر قراءة في حيثيات تشكل اللوحة الخطابية الساخرة عينة تواصل اجتماعية أ. د رشيد شعلال مجلة التواصل الأدبي، جامعة باجي مختار، الجزائر، مجلد ١٠، عدد (١)، ٢٠٢٠م، ٢١٩.

(٤) ينظر: البلاغة العربية والبلاغة المرئية، ٤٢٢.

(٥) ينظر: التواصل الثقافي للصورة المرئية د. محمد سالم سعدالله، ضمن من كتاب قضايا النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق (ندوة الصورة والخطاب) ١٨-١٩/مارس/٢٠٠٩، لمجموعة من الباحثين، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ٢٠٠٩م، ٣٣.

الاتصالية للقراء بكل سهولة ويسر. لما تتمتع به من سهولة الفهم وسرعة في نقل الدلالة وشد الانتباه. والصورة الكاريكاتورية لها قدرة على الإثارة والتأثير لأنها تتميز بالمباشرة والتلقائية والشفافية وتصور الفكرة أو الحدث بوسائل فنية مشبعة بالإثارة<sup>(١)</sup>.

### المبحث الأول: الصورة البصرية الرسمية في مكافحة الفساد

#### النموذج الأول



<https://www.spa.gov.sa/2311019>

الصورة البصرية في مكافحة الفساد تتضمن صورة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله - في اليمين وقد أعطت للصورة هيبتها وقوتها وصرامتها، وخلفه علم المملكة العربية السعودية الذي لا ينكس، والسيف الموجود فيه يرمز إلى قوة وعز المملكة العربية السعودية وكذلك عبارة التوحيد تعزز حكم الدولة السعودية بالشريعة الإسلامية الحنيفية، والنخلة التي ترمز إلى الخير وحسن الضيافة والرخاء الذي لا يتحقق إلا بالعدل، وفي اليسار الأيقونة اللغوية التي تتمثل في كلمة خادم الحرمين الشريفين: (الدولة ماضية في نهجها الواضح في مكافحة الفساد والقضاء عليه)، وفي أعلاها شعار هيئة الرقابة ومكافحة الفساد الذي يشتمل على اسم الهيئة باللغتين العربية والإنجليزية ليوحي بأن الإصلاح ومكافحة الفساد شامل لكل من يعيش في هذه البلاد مواطنين كانوا أو مقيمين - بلا استثناء - تحقيقاً للعدالة وعمارة الأرض، وهذا الشعار يشتمل على الآية القرآنية ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

(١) ينظر: الأبعاد الوظيفية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لصحيفة "الشروق اليومي" أ. عامر

المُفسدين ﴿ [القصص: ٧٧]، ويظهر فيه اللون الأخضر بتدرجاته رمزا للطبيعة والنمو والاسترخاء والنقاء وهو لون لباس أهل الجنة الذين نص القرآن الكريم على ارتدائهم اللون الأخضر في قوله تعالى: ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۗ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسَنَتٍ مُّزْتَقًا ﴾ [الكهف: ٣١]، حيث لا فساد ولا فجور بل هي الحياة الكريمة النقية الطاهرة الطيبة، ويتوسط الشعار النخلة الخضراء رمز الراحة وحسن الضيافة، وبجانب شعار هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية يأتي شعار اليوم الدولي لمكافحة الفساد ذي اللون الأحمر الذي يرمز إلى الخطر والحذر ويتوسطه أيقونة لغوية هي (قل لا للفساد احفظ حقك العب دورك)، التي تظهر في الأسلوب الإنشائي بصيغة الأمر الدالة على النصح والإرشاد، أمر طلبي يدعو إلى تفعيل دور المواطن في مكافحة الفساد، وفي هذا حفظ لحقوق المواطن وبيان الدور المهم في الكشف عن الفساد والمفسدين في كافة المجالات، وأما الأيقونة اللغوية في كلمة خادم الحرمين الشريفين ملك الحزم والعزم: (الدولة ماضية في نهجها الواضح في مكافحة الفساد والقضاء عليه) المتوسطة في الصورة كلمة خادم الحرمين الشريفين المبدوءة بالجملة اسمية التي تعطي معنى الثبات والتمكن، كذلك التوقيع نهاية الأيقونة اللغوية (خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز) قد أضفت على الصورة هيبه وقوة، وفي تخصيص كلمة (الدولة) واستخدام اسم الفاعل (ماضي، واضح) وتعزيز ذلك بكلمات قوية مثل (نهج، مكافحة، القضاء) ما يؤكد حرص الملك - حفظه الله - على محاربة كل فساد يمس هذه الدولة الشامخة في جذور العزة والقوة والتمكين، فلا مجال للتوقف أو التسوية في مكافحة الفساد واجتثاث جذوره ومنابعه.

الدلالة البلاغية	الدلالة الظاهرة	الصورة المرئية
رموز للقوة والنفوذ والتمكين والسلطة	اشتملت الصورة البصرية على صورة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله وعلى علم المملكة العربية السعودية وكلمة التوحيد السيف النخلة	صورة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله علم المملكة العربية السعودية السيف
كناية عن التزام المملكة العربية السعودية بالحكم بما جاءت به الشريعة الإسلامية.	لا إله إلا الله محمد رسول الله	كلمة التوحيد



شعار اليوم الدولي لمكافحة الفساد	شعار لونه أحمر يتوسطه عبارة لا للفساد احفظ حقاك العب دورك	يرمز إلى الخطر والحذر.
شعار هيئة الرقابة ومكافحة الفساد	شعار لونه أخضر يتضمن الآية (ولا تبغ الفساد في الأرض)	يرمز إلى تحكيم الشريعة في مكافحة الفساد.
أيقونة لغوية	(الدولة ماضية في نهجها الواضح في مكافحة الفساد والقضاء عليه)	جملة خبرية اسمية تدل على الثبات على الموقف والنهج وعدم التراجع عما جاء فيها لأي سبب كان.
التوقيع نهاية الأيقونة اللغوية	خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز	رمز القوة والهيبة والسلطة

## النموذج الثاني



[https://www.marefa.org/%D9%87%D9%8A%D8%A6%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D8%A7%D8%A8%D8%A9\\_%D9%88\\_%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AF\\_\(%D9%86%D8%B2%D8%A7%D9%87%D8%A9\)](https://www.marefa.org/%D9%87%D9%8A%D8%A6%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D8%A7%D8%A8%D8%A9_%D9%88_%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AF_(%D9%86%D8%B2%D8%A7%D9%87%D8%A9))

الصورة البصرية تشتمل في يمينها على صورة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله - رمز القوة والسلطة في المملكة العربية السعودية، وفي يسارها تشتمل على الأيقونة اللغوية كلمة خادم الحرمين الشريفين التي قال فيها: (بعض ضعاف النفوس غلبوا مصالحهم الخاصة على المصلحة العامة، واعتدوا على المال العام دون وازع، مستغلين نفوذهم، متخذين طرائق شتى لإخفاء أعمالهم المشينة)، فخادم الحرمين الشريفين في ذكره لكلمة بعض يسلط الضوء على فئة الفساد دون غيرهم الذين قد ضعفت نفوسهم وخارت ضمائرهم أمام المطامع التي يرمون تحقيقها لأنفسهم، وفي قوله غلبوا صيغة مضعفة تمثل إصرارهم في تغليب وتقديم مصالحهم الخاصة على المصالح العامة ويعضد ذلك ورود اسم الفاعل في أكثر من موضع (مستغلين، متخذين)، وفي تكرار كلمة وازع ما يفيد الشمول والعمومية فلا وازع ديني ولا واجب

ودني يمنعهم ويردعهم عن تحقيق تلك المطامع الشخصية، وقد صورت كلمة (ضعاف) بوزنها المزيد (فِعَال) ومن استخدامات الوزن عند العرب ما يدل على التهيج وفيه تجسيد لحال أولئك النفوس المضطربة جشعا وشراهة في الحصول على مرادها مما ليس هو من حقها، كما أن في استخدام صيغة منتهى الجموع (فِعَائِل) في كلمة (طرائق) تصوير لوجود مثل هذه الفئة المفسدة في كثير من الأماكن وبطرق مختلفة.

الدلالة البلاغية	الدلالة الظاهرة	الصورة المرئية
أحوال الإسناد الخيري لغايات بلاغية، ففي غلبوا صيغة مبالغة تمثل الإصرار على تقديم المصالح الخاصة وكذلك ورود اسم الفاعل في أكثر من موضع (مستغلين، متخذين) وتكثير كلمة وازع ما يفيد الشمول والعمومية فلا وازع يردهم ولا واجب ديني يمنعهم. صيغة منتهى الجموع (طرائق) تصوير لوجود مثل هذه المفسدة في كثير من الأماكن وبطرق مختلفة.	(بعض ضعاف النفوس غلبوا مصالحهم الخاصة على المصلحة العامة، واعتدوا على المال العام دون وازع، مستغلين نفوذهم، متخذين طرائق شتى لإخفاء أعمالهم المشينة)	أيقونة لغوية

### النموذج الثالث



تحمل الصورة البصرية صورة خادم الحرمين حفظه الله واقفا وملوحا بيده اليمنى بما تعطيه من معنى التكريم وبث الراحة والطمأنينة في نفوس شعبه ورعيته، قائلا لهم: (المملكة لا تقبل فسادا على أحد ولا ترضاه لأحد ولا تعطي أيا كان حصانة في قضايا فساد)، وهذا القول قد حفل بعدد من النكرات (فسادا، أحد، لأحد، أيا، حصانة، فساد) التي قد أكسبت القول صبغة الشمول والعموم، فالفساد بكافة أشكاله وصوره غير مقبول، ولا حصانة في الفساد لأي شخص كان من كان، وصبغة العدالة والمساواة واضحة في الخطاب من خلال توظيف أسلوب النفي الشامل في قوله: (لا تقبل، لا ترضاه، لا تعطي).

الصورة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
يد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله	يظهر في الصورة البصرية يد خادم الحرمين الشريفين اليمين مرفوعة ووجهه تعلوه ابتسامة.	التلويح باليد اليمنى يعطي دلالة التكريم وبث الراحة والطمأنينة في نفوس شعبه ورعيته.
اللون الأخضر	يطغى اللون الأخضر خلفية للصورة البصرية.	رمز للطبيعة والنمو والاسترخاء والنقاء وهو لون لباس أهل الجنة.
أيقونة لغوية	(المملكة لا تقبل فسادا على أحد ولا ترضاه لأحد ولا تعطي أيا كان حصانة في قضايا فساد)	أسلوب التكرير البارز فيها فسادا، أحد، لأحد، أيا، حصانة، فساد) مما أكسب المعنى صبغة الشمول والعموم، وكذلك أسلوب النفي (لا تقبل، لا ترضاه، لا تعطي) أكسب النص صبغة العدالة والمساواة.

## النموذج الرابع



[https://www.marefa.org/%D9%87%D9%8A%D8%A6%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D8%A7%D8%A8%D8%A9\\_%D9%88\\_%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AF\\_\(%D9%86%D8%B2%D8%A7%D9%87%D8%A9\)](https://www.marefa.org/%D9%87%D9%8A%D8%A6%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D8%A7%D8%A8%D8%A9_%D9%88_%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AF_(%D9%86%D8%B2%D8%A7%D9%87%D8%A9))

في هذه الالتقاطة المتشكلة من أيقونة مرئية تتمثل في صورة ملك البلاد رمز القوة والنفوذ في وقفة جادة والتفاتة تدعو إلى الإصغاء لحديث له أهميته وقيمته، يعضده استخدام لغة الإشارة باليدين تثبيتا لما يلقي من حديث مهم لا ينسى، وأيقونة لغوية هي: (كائنا من كان اتخاذ ما يلزم مع المتورطين في قضايا الفساد العام وإعادة الأموال للخزينة العامة للدولة وتسجيل الممتلكات والأصول باسم عقارات الدولة، سلمان بن عبدالعزيز) فهي عبارة مجردة من الألقاب الملكية جاءت في جمل اسمية تفيد معنى القوة والثبات في الحكم، وانتقاء الألفاظ التي تشع منها القوة بلغة تهديدية لكل من يحاول عبثا الفساد في الأرض كلفظ (المتورطين) بما يحمله هذا اللفظ - كما في المعاجم اللغوية - من معنى الإقحام والوقوع والزج في أمر لا يمكن النجاة أو التخلص منه<sup>(١)</sup>، وبنائه على صيغة اسم الفاعل الذي يعطي معنى الثبات والاستمرار. واللون الأحمر - أيضا - له دور في صبغ الخطاب الملكي بصبغة النفوذ والقوة وخطورة ما يلقي من كلام صادر من شخصية عظيمة لا تقبل الفساد وعرقلة عجلة التنمية والتطوير بأي شكل من الأشكال.

الصورة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
صورة خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله.	تظهر صورة خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله رافعا يديه أثناء حديثه.	صورة الملك رمز للقوة والنفوذ، واستخدام لغة الإشارة باليدين تثبيت لما يلقي من حديث مهم لا ينسى
أيقونة لغوية	(كائنا من كان اتخاذ ما يلزم مع المتورطين في قضايا الفساد العام وإعادة الأموال للخزينة العامة للدولة وتسجيل الممتلكات والأصول باسم عقارات الدولة، سلمان بن عبدالعزيز)	اسمية الجملة وصيغة اسم الفاعل الوارد في العبارة تفيد معنى الثبات والقوة في الحكم، كذلك القوة اللغوية في اختيار ألفاظ مثل (المتورطين) التي تعني الوقوع في أمر لا يمكن النجاة منه، وتكرار لفظ الدولة مرتين فيه دلالة على عناية واهتمام الملك سلمان حفظه الله بالوطن.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٢٦/٧ (و. ر. ط).

## النموذج الخامس



<https://www.alriyadh.com/1816996>

تبنى الصورة التعبيرية على أيقونة تشكيلية تتضمن صورة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وخلفه علم المملكة العربية السعودية وراية التوحيد، وأيقونة لغوية تتمثل في كلمة ولي العهد: (لن ينجو أي شخص دخل في قضية فساد سواء كان أميراً أو وزيراً، ومن تتوفر ضده الأدلة الكافية سيحاسب، محمد بن سلمان). ويبدو الحزم والقوة والشدّة في ملامح وجه ولي العهد وهو ما يتناسب مع الوقوف ضد الفساد بكافة صوره وأشكاله وكافة فئاته.

وفي الأيقونة اللغوية انتقاء للألفاظ التي تصور صرامة ولي العهد قائد حملة مكافحة الفساد وعدم تهاونه مع هذه الفئة الفاسدة، حيث نجد النفي بأداة النفي (لن) التي تعطي معنى نفي المستقبل، وكذلك ارتباط جواب الشرط بالسین المستخدمة في المستقبل القريب دلالة على عدم التهاون في محاسبة المفسد حال ثبوت الأدلة ضده، وتأكيد وقوع المحاسبة عند توفر الأدلة حرص على تحقيق العدالة والتثبيت من الإدانة قبل تنفيذ الحكم.

وفي تكرار حرف النفي خمس مرات باللون الأحمر التحذيري ما يعطي صورة للصدى الواسع لما يحمله معنى ذلك الحرف من تأكيد عدم النجاة لأي فاسد أيا كان، وكذلك كلمة سيحاسب في حجمها ولونها تنبيه تحذيري من السلطة العليا في حال ثبوت المساس بالحقوق العام.

وفي شمولية المحاسبة لجميع الفئات التي قد يصدر منهم الإفساد عدالة في الحكم ومساواة بين أفراد المجتمع سواء صدر ذلك الفساد من أمير أو وزير أو مسؤول أيا كانت رتبته ومكانته.

الصورة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
صورة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله.	يبدو الحزم والقوة والشدة في ملامح وجهه	رمز لعدم التهاون في الوقوف في وجه الفساد.
اللون الأحمر	يظهر اللون الأحمر خلفية للصورة البصرية في بعض ألفاظ الأيقونة اللغوية.	رمز التحذير وخطورة محاولة السعي بالإفساد في البلاد بكافة صورته وأشكاله.
أيقونة لغوية	(لن ينجو أي شخص دخل في قضية فساد سواء كان أميراً أو وزيراً، ومن تتوفر ضده الأدلة الكافية سيحاسب، محمد بن سلمان).	التكرار في حرف النفي خمس مرات في الأيقونة اللغوية لتأكيد عدم نجاة أي فاسد أيا كان. وكذلك حرف السين الدال على الاستقبال القريب يوحي بعدم تسويق محاسبة المفسد حال ثبوت الأدلة ضده.

## النموذج السادس



<https://www.spa.gov.sa/2244555>

اشتملت الأيقونة التشكيلية على ثلاثة شعارات هي: شعار وزارة التعليم، وشعار رؤية ٢٠٣٠م، وشعار نزاهة، لتعطي معنى أن من أهداف الرؤية تحقيق الإصلاح في المجتمع بمحاربة الفساد ونبذ المفسدين، وهذا الهدف الأسمى - بلا شك - هدف كل وزارة من وزارات المملكة التي تسعى لتحقيق التنمية المستدامة

بما فيها وزارة التعليم، والشعار الثالث يمثل شعار نزاهة الجهة المفوضة للرقابة ومكافحة الفساد وقمع من تسول له نفسه المساس بأمن الحق العام، ويظهر اللون الأخضر بتدرجاته رمز الازدهار والخصب في غالب تلك الصورة، وفي أيقونة (النزاهة أمانة ومسؤولية) اللغوية الماثلة في الصورة ما يرمز إلى أن مسؤولية مكافحة الفساد لا تقتصر على الدولة فقط وإنما هي مسؤولية الجميع.

الصورة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
شعار رؤية المملكة ٢٠٣٠- شعار نزاهة- شعار وزارة التعليم	تظهر ثلاثة شعارات رسمية في الصورة (شعار رؤية المملكة ٢٠٣٠- شعار نزاهة- شعار وزارة التعليم)	ترمز إلى معنى أن من أهداف الرؤية تحقيق الإصلاح في المجتمع بمحاربة الفساد ونبذ المفسدين، وهذا ما تسعى إليه كل الوزارات.
أيقونة لغوية	(النزاهة أمانة ومسؤولية)	رمز إلى أن مسؤولية مكافحة الفساد لا تقتصر على الدولة فقط وإنما هي مسؤولية الجميع.

## النموذج السابع



<https://twitter.com/2030oi/status/973004126102720513>

الصورة البصرية التوعوية في هذا النموذج توضح أن على كل من يعيش في هذا الوطن من مواطن ومقيم على اختلاف أشكالهم وأعراقهم وثقافتهم أن يتعاونوا ويكونوا سباجاً منيعاً متكاتفاً ضد الفساد من أجل تحقيق مستقبل واعد مشرق ومزدهر. فاختلاف ألوان بشرة اليد وإمساك كل يد بمعصم اليد الأخرى لتكوين حلقة دائرية ترمز إلى قوة التكاتف وشدة الإحكام وصعوبة تسلل الفساد داخل المجتمع الذي تشكل في صورة دائرة، وهذا الشكل الدائري يبدو في خلفية خضراء تعكس النماء والازدهار الذي يسعى أبناء المجتمع إلى

تحقيقه في هذا الوطن الغالي، ويعضد هذه الأيقونة التشكيلية أيقونة أخرى لغوية تحمل هذه الدلالة وتتمثل في عبارة (معاً ضد الفساد لمستقبل واعد ومزدهر) ففي كلمة معا ومجيئها نكرة ما يؤكد أهمية عمل الجماعة عامة في مكافحة الفساد بكافة أشكاله، وفي توظيف اسم الفاعل (واعد، مزدهر) معنى تأكيد تحقق الازدهار والنماء في البلاد حال القضاء على الفساد بكافة صورته وأشكاله، ولن يتحقق ذلك إلا بتكاتف جميع أبناء المجتمع ليكونوا يدا واحدة في اقتلاع شجرة الفساد الخبيثة من هذه الأرض المباركة لتحل محلها أشجار الخير والنماء الوارفة الظلال.

الصورة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
مجموعة من الأيدي	تظهر مجموعة من الأيدي متلازمة بقوة بشكل دائري محكم مع اختلاف ألوانها	ترمز إلى قوة التكتاف وشدة الإحكام وصعوبة تسلل الفساد داخل المجتمع الذي تشكل في صورة دائرة. والاستدارة رمز الإحكام.
أيقونة لغوية	(معاً ضد الفساد لمستقبل واعد ومزدهر)	أفاد أسلوب التثكير (معاً، واعد، مزدهر) تأكيد أهمية عمل الجماعة عامة في مكافحة الفساد بكافة أشكاله، ويعضد هذا المعنى توظيف اسم الفاعل (واعد، مزدهر) معنى تأكيد تحقق الازدهار والنماء في البلاد حال القضاء على الفساد بكافة صورته وأشكاله.

### النموذج الثامن



<https://www.youtube.com/watch?v=Mh8GMCcSJnQ>



في هذه الأيقونة الشكلية التي تظهر فيها خارطة المملكة العربية السعودية ذات اللون الأخضر بين يدين تحفها، وهذا الشكل يرمز إلى العناية والمحافظة على هذا الوطن النفيس، وتظهر صورة النخلة مرتين في هذه الصورة لترمز إلى الأمن والأمان والعطاء والخلود الذي يشعر به كل من يعيش على أرض هذا الوطن، والذي يستحق من أبنائه بذل الغالي والتضحية بكل ما نملكه للمحافظة على أمنه وأمانه، كما تبدو صورة اليبدين بلون بني رمز الاستقرار كاستقرار باطن الأرض في جوفها، ولتعكس لون تراب هذا الوطن الغني بالثروات والخيرات، الضارب في العراقة والمجد والسؤدد، كما يوحي هذا اللون بالشعور نحو الواجب والمسؤولية والالتزام تجاه هذا الوطن، فمن واجب أبنائه استشعار المسؤولية التامة تجاه الحفاظ عليه وعلى مقدراته وثرواته من كل من يسعى إلى العبث والإفساد فيه بأي شكل من أشكال الإفساد، ويعضد هذه الصور والألوان أيقونة لغوية في كلمة (وطننا أمانة) فصيغة الجمع واسمية الجملة وإضافة اسم الوطن لضمير أبنائه يشع منها حس المسؤولية والتعاون في تأدية الأمانة والإخلاص في المحافظة عليه.

الصورة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
يدان تحملان صورة خارطة المملكة العربية السعودية.	تظهر في خارطة المملكة العربية السعودية ذات اللون الأخضر بين يدين ذات اللون البني تحفها.	كناية عن العناية والمحافظة على هذا الوطن النفيس. وفي اللون البني رمز للاستقرار كاستقرار باطن الأرض.
النخلة	تبدو النخلة مرتين الأولى في قلب خارطة المملكة العربية السعودية والأخرى يلتف جذعها على كف إحدى اليبدين.	كناية عن الأمن والأمان والعطاء والخلود الذي يشعر به كل من يعيش على أرض هذا الوطن
أيقونة لغوية	(وطننا أمانة)	إضافة اسم الوطن لضمير أبنائه يشع منها دلالة حس المسؤولية والتعاون في تأدية الأمانة والإخلاص في المحافظة عليه.

### المبحث الثاني: الصورة البصرية الكاركاتورية في قضايا الفساد

#### النموذج الأول

تمثل الصورة البصرية نزع السلطة والمسؤولية بشكل كامل ممن ألحق الفساد في الممتلكات العامة، وهذا يتمثل في صورة الرجل مكتوف الأيدي مكبل الأرجل، وقد مثلت قوة وحزم هيئة الرقابة ومكافحة الفساد وكذلك القوانين الرادعة، وقد ظهرت حلقات السلاسل والأصفاة المحيطة بساقي الرجل الفاسد بشكل غليظ ومحكم فأنى له الفرار وهو في عهد الحزم والعزم، وفي خلفية الصورة يظهر اللونان الأبيض والأزرق الفاتح دلالة على الصفاء والنقاء في حياة الناس بعد اجتثاث منابع الفساد ورؤوسه.



<https://www.alriyadh.com/1965453>

الدلالة البلاغية	الدلالة الظاهرة	الصورة المرئية
كناية عن قوة وحزم هيئة الرقابة ومكافحة الفساد وكذلك القوانين الرادعة.	صورة الرجل مكتوف الأيدي مكبل الأرجل.	رجل - قيود من حديد
دلالة على الصفاء والنقاء في الوطن بعد اجتثاث منابع الفساد ورؤوسه.	تبدو خلفية الصورة في اللونين الأبيض والأزرق.	اللون الأبيض والأزرق الفاتح

## النموذج الثاني

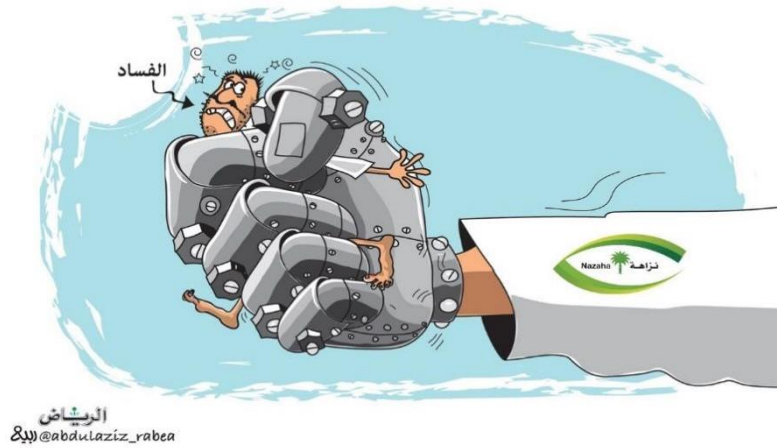


<https://www.alriyadh.com/1836453>

في الصورة البصرية الأولى يبرز لون الصفاء المتمثل في اللونين الأزرق والأبيض كناية عن صفاء الحياة بعد تطهيرها من الفساد، وتبدو يد الجاني ملوثة ذات مخالب حادثة ولون داكن وتتمثل في الصورة على أنها اليد السفلى ذات النوايا والنفوس السيئة والدنيئة، وفي المقابل تصور يد هيئة الرقابة وهي في الجهة الأعلى من الصورة كناية على السلطة والسيطرة وتصطبغ باللون الفاتح مقارنة بيد الفساد الداكنة

اللون، كما أن اليد واضح من خلال الصورة أنها اليسرى، وهذا يعطي تصورا للإهانة التي يلقاها المفسد ورمزا لخباثته، وكناية على أن اليد اليسرى تستعمل في كل ما هو سيء وخبث. وفي هيئة اليدين مجاز مرسل علاقته الآلية حيث إن يد الفاسد آلة للفساد الذي جعل يد الرقابة تحكم قبضتها عليه وتحفظ المال العام، وتظهر الأوراق النقدية بكافة فئاتها المتمثلة في ألوانها المختلفة متناثرة من يد الفاسد بعد أن أحكمت الجهة المسؤولة عن مكافحة الفساد قبضتها عليه ليعود ذلك المال للحق العام.

الصورة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
يد عليا ويد سفلى	تظهر في الصورة يداً علياً فاتحة اللون وسفلى داكنة اللون متسخة ذات مخالب.	تصور يد هيئة الرقابة وهي في الجهة الأعلى من الصورة كناية على السلطة والسيطرة وتصطبغ باللون الفاتح مقارنة بيد الفساد الداكنة اللون.



<https://www.alriyadh.com/1881699>

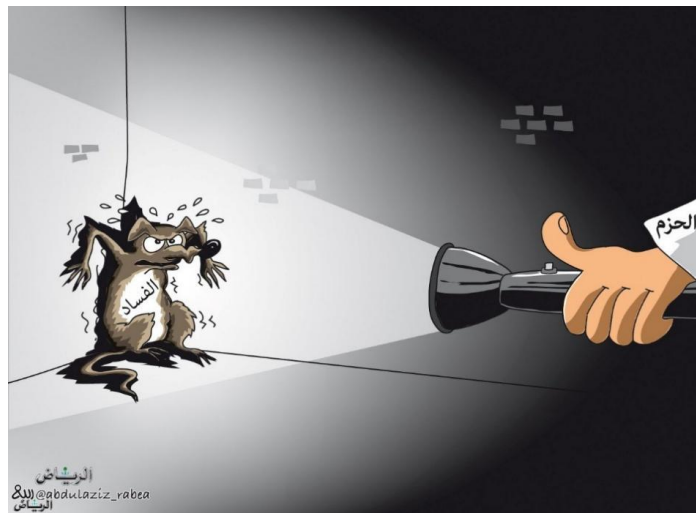
<https://www.al-jazirah.com/2017/20171106/cr2.htm>

تبدو الصورة البصرية الأولى في هيئة يد من حديد محكمة القبض على الفساد المتمثل في هيئة تشخيص له بصورة رجل قد جرد من كامل سلطته ونفوذه. وهذه اليد رمز للجهة المسؤولة عن مكافحة الفساد (نزاهة) التي أرسيت دعائمها في عهد ملك الحزم والعزم، وتتكرر الخلفية الزرقاء والبيضاء رمز الطهارة والنقاء.

ومحتوى الصورة البصرية الثانية يحمل نفس الفكرة، فالسلطة المتمثلة في هيئة الفساد محكمة قبضتها بيد من حديد رمز البأس والشدة وقوة النفوذ على الفساد برمته بجميع صوره المتنوعة لإعادته للحق العام وتميمته فيما يعود بالنفع على البلاد والعباد، وهذا النماء قد تولد من اختيار اللون الأخضر للأوراق النقدية المسترجعة من المفسدين، وخلفية الصورة كما هو واضح دلالة على إعادة المياه لمجاريها النقية الصافية.

الصورة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
رجل	تبدو الصورة عبارة عن يد من حديد محكمة القبض على رجل فاسد.	استعارة تشخيصية بتمثيل الفساد في هيئة شخص.
يد من حديد	تصوير نزاهة على هيئة يد حديدية	في تصوير هيئة الفساد في صورة يد حديدية مجاز مرسل من مجموعة علاقات (الجزئية والسببية والآلية)، وفي صورة اليد من حديد كناية عن البأس والشدة وقوة النفوذ على الفساد بجميع صوره المتنوعة.

### النموذج الثالث



في الصورة يبرز الظلام مغطٍ محيط الصورة كناية عن التخفي، وفيه دلالة على أن المفسدين يعملون متخفين في الظلام، غير أن يد الحزم قد كشفت مخططاتهم وسلطت الضوء على أفعالهم المشينة لتظهرهم في صورة كائن (جرذي) قد غطى رأسه العرق خوفاً من انكشاف أمره وتقديمه للعدالة التي ستحاسبه على كل ما أحدثه من عراقيل في طريق النمو والازدهار. واختيار هذا الحيوان - والجرذان في طبيعتها وخاصة اللون البني تميل وتحب التخفي تحت الأرض - كناية أخرى عن التخفي وإحداث الفساد في الظلام بعيداً عن الشكوك ومواطن الارتياح من ناحية وعلى التسلق والصعود على أكتاف الناس من ناحية ثانية.

الصورة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
ظلام	يكسو الصورة ظلام.	كناية عن تخفي المفسدين المذنبين الذين دأبهم العمل في الخفاء، ليتواروا عن الناس.
جرذي	صورة كائن (جرذي) قد غطى رأسه العرق خوفاً من انكشاف أمره وتقديمه للعدالة.	كناية عن التخفي تحت الأرض - كناية أخرى عن التخفي وإحداث الفساد في الظلام بعيداً عن الشكوك ومواطن الارتياح من ناحية وعلى التسلق والصعود على أكتاف الناس من ناحية ثانية.
الكشاف الضوئي	تبدو صورة كشاف ضوئي ممسوك بيد مكتوب عليها الحزم في ثياب ناصعة البياض.	مجاز مرسل علاقته الآلية، وهذا تصوير لدور هيئة الفساد في الكشف والتتقيب الدقيق عن بؤر الفساد.

#### النموذج الرابع



<https://makkahnewspaper.com/article/1589472/%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%B1/%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%B1-%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%B1-%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9>

في هذه الصورة البصرية نموذج للفساد الذي حرصت الدولة - حماها الله - على القضاء عليه بالحرص على توظيف ذوي الخبرات الحقيقية والذين لديهم المهارات والخبرات والدراية في المجال الذي وظفوا فيه، والصورة غنية بالمعاني وتحمل أكثر من دلالة فمن ناحية ترسم صورة رجل يرتدي ملابس متسخة (وهي حقيقة الرجل) ويحمل شهادة وهمية (الزيف والكذب) مما يرمز إلى أنه شخص مزيف منافق وكاذب، ويعضد ذلك إحكام قبضته على إحدى يديه وإغماض عينيه والضغط على أسنانه، ومن ناحية ثانية تشير إلى أن هناك من كان له نفوذ في توظيفه في المكان الذي لا يليق به ولا يستحقه، و(البشت) الذي يحمله خلف ظهره فيه كناية عن التزوير والزيف، وأن هناك من يسنده ممن لهم نفوذ وسلطة من أقاربه أو معارفه، وكأنها تومئ إلى مقولة (خل وراك ظهر يسندك) وهذا مما يغيب مبدأ العدالة والمساواة بين الناس ليحل بديلاً عنها المصالح الشخصية الجائرة و غير العادلة، كذلك في صورة البشت تجسيد للشهادات الوهمية في صورة بشت يرتديه الشخص ليعطيه قيمة ومكانة بين الناس مثلما البشت يزين صاحبه ويكون محل تقدير وتبجيل.

الدلالة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
رجل	صورة رجل يرتدي ملابس متسخة ويحمل شهادة وهمية	كناية إلى أنه شخص مزيف منافق وكاذب.
بشت	صورة بشت مكتوب عليه شهادة وهمية.	تجسيد للشهادات الوهمية في صورة بشت يرتديه الشخص ليعطيه قيمة ومكانة بين الناس مثلما البشت يزين صاحبه ويكون محل تقدير وتبجيل.

### النموذج الخامس

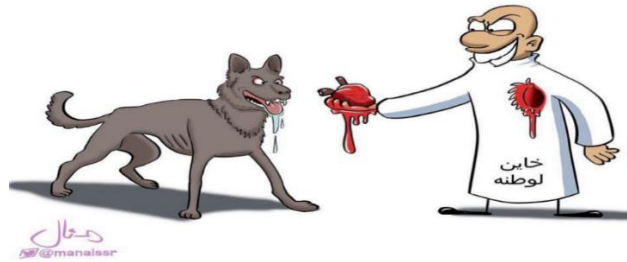


<https://www.instagram.com/p/Bahe9QoBDQq/?igsh=b2ZkcmYyZG9peW5k>

تشتمل الصورة الكاريكاتورية على كرتين ملتهبتين تمثل إحداهما (الفساد المالي) والأخرى (الفساد الإداري) وقد اصطبغت باللونين الأحمر الذي يرمز إلى الخطر والتحذير والاحتراس والتهيب للخطر، والأصفر الذي يرمز إلى القوة والعنف والحدة التي يصعب إخمادها وإيقافها<sup>(١)</sup>، وهاتان الكرتان منحدرتان بقوة باتجاه شخص يركض هاربا يمثل الكفاءة الإدارية، وحجم الكرتين غير المتكافئ كناية عن أن الفساد المالي عادة ما يكون تحت مظلة الفساد الإداري وكلاهما لهما نفوذهما وقوتهما سلطتهما في عدم توظيف الكفاءات الجديرة بالمناصب العليا، ونظرات الأعين لها دورها في تمثيل المعنى في الصورة المرئية، فعينا الفساد المالي تنظر إلى الفساد الإداري، فكأن الفساد المالي سببه فساد الإدارة التي تحكمه وتوظفه في غير محله، وعينا الفساد الإداري تنصب إلى محاولة القضاء على الكفاءات في المجتمع لتكون لها النفوذ الأقوى ومن ثم عرقلة التطور والتنمية في المجتمع، والانحدار الذي شكلته الصورة للأيقونات في الرسمة كناية عن سرعة الوصول إلى الكفاءات ومحاولة القضاء عليها والتقليل من شأنها ودورها في تسريع عجلة التطور والازدهار. إلا أنها محاولات فاشلة إذ سعت الدولة - حماها الله - إلى تطهير البلاد والمجتمع من كل فساد يعرقل التنمية بمختلف أشكاله وصوره بقيادة ولي العهد محمد بن سلمان حفظه الله.

الصورة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
كرتان ملتهبتان	كرتان ملتهبتان تمثل إحداهما (الفساد المالي) والأخرى (الفساد الإداري) وقد اصطبغت باللونين الأحمر والأصفر.	اللون الأحمر كناية عن الخطر والتحذير والاحتراس والتهيب للخطر، والأصفر عن القوة والعنف والحدة.
الحجم غير المتكافئ للكرتين	تظهر إحدى الكرتين أكبر من الأخرى.	وحجم الكرتين غير المتكافئ كناية عن أن الفساد المالي عادة ما يكون تحت مظلة الفساد الإداري.

## النموذج السادس



<https://www.al-jazirah.com/2017/20170614/cr6.htm>

(١) ينظر: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالاتها، كلود عبيد، مراجعة وتقديم د. محمد حمود، ط١، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م، بيروت، لبنان، ٧٤، ١٠٧.

تشكلت هذه الرسمة من أيقونة مرئية تمثل مواطن بنظرات خبيثة قد نزع قلبه وسلمه غذاء لذئب يتقاطر اللعاب من فمه في نظرات حادة ترمز إلى الشر والشراسة والسوء الخارج من عينيه، رافعا ذيله على أهبة واستعداد للشر وللقضاء على تلك الفريسة المقدمة له، والتي تمثل (وطن الخائن)، وقد اختارت الصورة القلب كناية عن الوطن لأن القلب رمز للحب والعاطفة فهذا الخائن يقدم للعدو مشاعره وحبه وولاءه، وقد برز في الصورة المرئية لوانان يمثلان الشر والخبث والخطر والمكر هما اللون الأحمر (لون الدم) واللون الرمادي الداكن الذي يكسو جسم ذلك الذئب، وقد اختارت الصورة الذئب كناية عن الشر<sup>(١)</sup>.

الصورة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
رجل	يظهر في الصورة رجل مبتسم يعطي قلبه الذي نزعه من جسده غذاء للذئب.	تشخيص للخيانة على هيئة رجل.
ذئب	صورة ذئب يتقاطر اللعاب من بين أنيابه متأهب للانقضاض على الفريسة.	كناية عن الشر.
قلب	صورة قلب في يد الرجل.	القلب كناية عن الوطن، وفي الصورة مجاز مرسل متعدد العلاقات (محلية لأن العواطف والمشاعر والأحاسيس محلها القلب، وعلاقة جزئية لأن القلب جزء من الجسد) فهناك مجموعة من الصور البيانية المتداخلة مع بعضها تتعاقد لتظهر خبث الخائن.

## النموذج السابع



<https://www.al-jazirah.com/2017/20170509/cr2.htm>

(١) للتوسع في رمزية الذئب عند العرب. ينظر: بحث الدلالة الرمزية لصورة الذئب لدى شعراء صدر الإسلام وبنو أمية جدلية الثبات والتغير في القيم الحضارية: دراسة سيميائية موازنة، د. صابر إسماعيل محمد بدوي، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (٥٦)، يوليو، ٢٠٢٢م.



تشكلت هذه الصورة من أيقونة بصرية عبارة عن عربة تحمل أموالاً خصصتها الدولة لدعم المشاريع الوطنية، ولكن قد يحدث للأسف أن تسلم هذه الأموال لأيدٍ غير أمينة فتصرفها لمصالحها الشخصية مما يتسبب في عرقلة المشاريع المخصصة لها هذه الأموال. فالفساد يسحب المشاريع نحو التعثر؛ لأنه هو السبب في تبخر الأموال المخصصة لتنفيذها وتظهر العرقلة في شكل العجلة المربعة الذي يعيق إنشاء المشاريع الوطنية، ففي العجلة المربعة كناية عن تعثر المشاريع بسبب الفساد، وتعدد صرر النقود المخصصة دلالة على سخاء الدولة في دعم المشاريع العامة، ويبرز في الصورة اللون الأخضر لون الإنسانية والانتعاش والسكون ولون الربيع والخصب والأمل الذي تنتشده الدولة حماها الله، وكذلك لون العربة البني يرمز إلى العراقة ولون الأرض التي تنتشد الدولة إعمارها وتسعى إلى استقرارها ونمائها.

الصورة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
عربة	صورة عربة محملة بالأموال المخصصة للمشاريع.	صورة العربة كناية عن التطور القائم باستحداث مشاريع تطويرية ومستمرة.
نقود	صورة أكياس كثيرة محملة بالنقود في عربة.	تعدد صرر النقود المخصصة كناية عن سخاء الدولة في دعم المشاريع العامة.
عجلات مربعة	صورة عجلات عربة مربعة الشكل.	كناية عن تعثر المشاريع بسبب الفساد.

### النموذج الثامن



<https://www.al-jazirah.com/2016/20160409/cr5.htm>

تمثل هذه الصورة البصرية الدور الذي تقوم به هيئة مكافحة الفساد (نزاهة) في مطاردة الفاسدين والتنقيب عنهم وكشف فسادهم بل وإعلان هؤلاء المتورطين في قضايا الفساد بطرق دقيقة تتمثل في صورة

(العدسة المكبرة) التي توحى بأن المفسدين يتبعون طرقاً ملتوية وخفية في إخفاء فسادهم، غير أن هيئة الفساد لهم بالمرصاد، ويعضد هذه الأيقونة الشكلية أيقونة لغوية في عبارة (البحث عن الفساد)، وقد تشكل من هاتين الأيقونتين (الشجرة والصخرة) كناية التخفي وعدم الظهور بشكل طبيعي ليس فيه مدعاة للشك، و(المجهر) كناية عن الدقة والتمحيص والتتقيب عن المفسدين، والعيون المتوارية داخل الشجرة وخلف الصخرة مجاز مرسل علاقته الجزئية.

الصورة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
شجرة	صورة شجرة وصخرة يظهر منها عيون ترقب.	كناية عن التخفي وعدم الظهور بشكل طبيعي.
العدسة المكبرة	صورة عدسة مكبرة في يد رجل. يبحث بتركيز ودقة.	كناية عن الدقة والتمحيص والتتقيب عن المفسدين من قبل الدولة أعزها الله.
عيون	تظهر عيون متوارية من الشجرة والصخرة.	العيون المتوارية داخل الشجرة وخلف الصخرة مجاز مرسل علاقته الجزئية.

### النموذج التاسع



<https://www.al-jazirah.com/2017/20171108/cr5.htm>

الصورة تبرز رجلاً قوياً ذا سلطة ونفوذ يحاول اقتلاع شجرة الفساد من جذورها بدليل تصاغرها من جذورها بقدم واحدة وفي هذه الصورة تشخيص لهيئة الفساد بصورة رجل قوي، والصورة تبرز نصاعة الرداء والحذاء التي يرتديها الشخص القائم بعملية التطهير مما يعطي إشارة إلى إحلال النقاوة والطهارة والصفاء والهيمنة بما فيه صلاح البلاد والعباد، ونلاحظ على أحد أغصانها صورة طائر لونه داكن مما يوحي بالبشاعة والشؤم الذي يجب اقتلعه من أصوله، كما يوحي لون جذع الشجرة وأغصانها بأنه لا مجال للحياة فيها ولا للنماء، ونلاحظ في الصورة أيقونة لغوية هي كلمة (الفساد) مكتوبة في أسفلها مما يعطي إشارة إلى سرعة اجتثاثها وكذلك اقتلاع الفساد من أصوله تطبيقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص: ٧٧].

الصورة المرئية	الدلالة الظاهرة	الدلالة البلاغية
رجل	صورة رجل يقتلع شجرة من جذورها بقوة.	تشخيص لهيئة الرقابة ومكافحة الفساد (نزاهة)
قدم	رجل يعتمد على قدمه في اقتلاع الفساد من جذوره.	كناية عن القوة من ناحية وامتهان الفساد من ناحية أخرى.
جذور	ظهور جذور شجرة جافة متهالكة.	كناية عن عملية التطهير والنقاء الواسعة إنفاذا لكلمة خادم الحرمين الشريفين (كائنا من كان).

### الخاتمة والنتائج

تمخض البحث عن نتائج لعل من أبرزها:

- ١- وظفت الفنون البيانية والبديعية من مجاز وكناية ومبالغة وطباق ومفارقة تصويرية من خلال الخطوط والألوان والأشكال والظلال والعبارات اللغوية في صور بصرية.
- ٢- كان للكناية إشعاعها في تصوير ما ينطوي تحتها من معان ترسم طرق الفساد بشتى صورته وأشكاله.
- ٣- رسم الفن التشكيلي علاقات المجاز المرسل في هيئة أشكال وألوان ورموز تكشف قبح الفساد وعرقلته لعجلة التنمية والإنجاز.
- ٤- كان للخطاب الملكي الرسمي - بما اشتمل عليه من كلمات شديدة رادعة - الذي اشتملت عليه الصور البصرية صداه الواسع القوي في مكافحة الفساد والقضاء عليه.
- ٥- تشتمل الصورة البصرية بنوعها الرسمي والكاركاتوري على دلالات مختزلة لرسائل ومضامين توعوية تحذيرية كدلالة الألوان، صورة الذئب والكرات الملتهبة.
- ٦- تعاضد الأيقونة اللغوية مع الرسومات التشكيلية كوسيلة معينة على تفسير المعاني الدلالية للرموز والدوال.
- ٧- كان للرمز والإيماء في تجلية أشكال الفساد في إظهار المفسدين والخونة في صورة تقبيحية تنفر منها النفوس، وتجعلهم عبرة لمن يعتبر.
- ٨- برز تجسيد وتشخيص الأمور المعنوية في بعض الرسوم الكاركاتورية لتوضيح فداحة الأثر السلبي للفساد، والنفوذ القوي للدولة في الحزم والشدة ضد الفساد والمفسدين.

### المصادر والمراجع

- أمال، أ. عامر، "الأبعاد الوظيفية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لصحيفة الشروق اليومي"، مجلة الرواق.
- بدوي، د. صابر إسماعيل محمد (٢٠٢٢م) "الدلالة الرمزية لصورة الذئب لدى شعراء صدر الإسلام وبنو أمية جدلية الثبات والتغير في القيم الحضارية: دراسة سيميائية موازنة"، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (٥٦)، يوليو.
- دوفير، توماس (٢٠١٥م)، التواصل بكيفية أخرى، تعريب: نور الدين رابص، أفريقيا الشرق، المغرب، صفحة ٢٢ وما بعدها.
- الزاهي، د. فريد (٢٠١٣م)، "الصورة وتحليل الخطاب البصري في العالم العربي من اللغة إلى المرئي"، مجلة الخطاب، مجلد ٨، العدد (١٤).
- سعدالله د. محمد سالم (٢٠٠٩م)، التواصل الثقافي للصورة المرئية ضمن من كتاب قضايا النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق (ندوة الصورة والخطاب) ١٨-١٩/مارس/٢٠٠٩، لمجموعة من الباحثين، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث.
- شعلال، أ.د رشيد (٢٠٢٠م)، "في بلاغة الخطاب الساخر قراءة في حيثيات تشكل اللوحة الخطابية الساخرة عينة تواصل اجتماعية مجلة التواصل الأدبي"، جامعة باجي مختار، الجزائر، مجلد ١٠، العدد (١).
- عبيد، د. حاتم (٢٠١٣م)، في تحليل الخطاب، ط١، دار ورد الأردنية.
- عبيد، كلود (٢٠١٣م-١٤٣٤هـ)، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزياتها، ودلالاتها، مراجعة وتقديم د. محمد حمود، ط١، بيروت، لبنان.
- عيد، عريب، (٢٠٢١م)، "سيمياء الصورة وتمثلاتها في الخطاب المرئي"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد ٣٥.
- مجموعة مو بحث في العلامة المرئية من أجل بلاغة الصورة، (٢٠١٢م)، ترجمة د. سمر محمد سعد، ط١، بيروت، المنظمة العربية للترجمة.
- مكلف، سوادي فرج (٢٠١٨م)، "البلاغة العربية والبلاغة المرئية"، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد ٤٣، العدد (٤).

ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤١٤ هـ)، لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الطبعة: الثالثة، بيروت، دار صادر.

## Bibliography

- Amāl, ‘Āmir, “al-Ab‘ād al-Wazīfīyyah lil-Šūrah al-Kārykātouriyyah fī al-Šiḥāfah al-Jazā’irīyah, Dirāsah Taḥlīlīyah Sīmiyūlūjīyah li-Šaḥīfat al-Shurūq al-Yawmī”. Al-Rawaq journal.
- Badawī, Dr. Šābir Ismā‘īl Muḥammad (2022) "al-Dilālah al-Ramzīyah li-Šūrat al-Dhi’b Ladā Shu‘arā’ Šadr al-Islām wa-Banī Umayyah Jadālīyat al-Thabāt wa-al-Taghayyur fī al-Qiyam al-Ḥaḍārīyah: dirāsah symiyā’īyyah muwāzinah", Journal of the Faculty of Arts in Qena, South Valley University, Issue (56), July.
- Duffer, Thomas (2015), al-Tawāšul be-Kayfīyat Ukhrā, Arabization: Nour al-Din Rabes, East Africa, Morocco, page 22 and beyond.
- Al-Zahi, Dr. Farid (2013), "al-Šūrah wa-Taḥlīl al-Khiṭāb al-Bašrī fī al-‘Ālam al-‘Arabī min al-lughah ilā al-mar’ī", Al-Khattab Journal, Volume 8, Issue (14).
- Sa‘dallah, Dr. Muhammad Salim (2009), al-Tawāšul al-Thaqāfī lil-Šūrah al-Mar’īyah ḍimna Kitāb Qaḍāyā al-Naqd al-Adabī Bayna al-Nazarīyah wa-al-Taṭbīq (Nadwat al-Šūrah wa-al-khiṭāb), March 18-19, 2009, by a group of researchers, Irbid, Jordan, Modern World of Books.
- Sha‘lāl, Prof. Rashid (2020), "fi Balāghat al-Khiṭāb al-Sākhir Qirā’ah fī Ḥaythiyāt Tashakkul al-Lawḥah al-Khiṭābīyah al-Sākhirah ‘Ayyinah Tawāšul Ijtimā‘īyah Majallat al-tawāšul al-Adabī", Badji Mokhtar University, Algeria, Volume 10, Issue (1).
- ‘Ubaid, Dr. Hatim (2013), Fī taḥlīl al-Khiṭāb, 1<sup>st</sup> edition, Dār Ward al-Urdoniyyah.
- ‘Ubaid, Kuloud (2013 - 1434 AH), al-Alwān (dawruhā, tašnīfuhā, mašādiruhā, rmzythā, wadalālatuhā, revised and foreword by Dr. Muhammad Hammoud, 1<sup>st</sup> edition, Beirut, Lebanon.
- ‘Eid, ‘Arīb, (2021), "Sīmiyā’ al-Šūrah wa-Tamaththulātuhā fī al-Khiṭāb al-Mar’ī", An-Najah University Journal of Research (Human Sciences), Volume 35.
- Majmou‘at Mu (2012), Baḥth fī al-‘Allāmah al-Mar’īyah min ajl Balāghat al-Šūrah, translated by Dr. Samar Muhammad Sa‘d, 1<sup>st</sup> edition, Beirut, Arab Organization for Translation.
- Muklaf, Sawadi Faraj (2018), "al-Blāghah al-‘Arabīyah wa-al-Balāghah al-Mar’īyah", Basra Research Journal for the Humanities, University of Basra, College of Education for the Humanities, Volume 43, Issue (4).
- Ibn Manzūr, Muḥammad ibn Mukarram (1414 AH), Lisān al-‘Arab, footnotes by: Yāzījī and a group of linguists, 3<sup>rd</sup> edition, Beirut, Dār Šādir.

## **The Visual Rhetoric of Official Images and Caricatures in Raising Corruption Issues**

**Munerah Marie Rashed Alzahrani**

*Associate Professor of Rhetoric and Criticism, Faculty of Arabic Language and Literature,  
Princess Nourah bint Abdulrahman University, Riyadh, KSA*

dr.munerah@gmail.com

*Abstract.* Visual rhetoric represents an art of communication that is rich and influential to the recipient of the speech in a way that draws attention and contemplation in a diligent manner. Thus, the research is entitled (visual rhetoric of official images and caricatures in raising issues of corruption). Perhaps one of the most important findings concluded is that: the official royal speech - with its strong deterrent words - had a broad and strong resonance in combating and eliminating corruption. Graphic and creative arts were employed through lines, colors, shapes, shadows, and linguistic expressions in visual images that revealed aspects of corruption and its impact on society. The metaphor had its radiance in depicting the meanings underlying it which depicted the ways of corruption in all its forms and manifestations. Fine art draws metaphorical relationships in the form of shapes, colors, and symbols that reveal the ugliness of corruption and its obstruction of development and achievement. The linguistic icon cooperates with the drawings as a specific means of interpreting the meanings emanating from symbols and gestures.

*Keywords:* Visual rhetoric, Cartoon, Corruption issues, Official images, Symbol and gesture.